

الله عليه وسلم. وكان ذلك في يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر ربيع الأول، والعاشر من أغسطس سنة ٥٧٠، وهو العام الذي حدثت فيه حادثة الفيل: إذ جاء أبرهة وأصحابه ليهلكوا الكعبة، فأرسل الله عليهم طيرا أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول.

وَمُحَدِّثُ آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ عَنْ نَفْسِهَا فَتَقُولُ: «لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ^(١) فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةَ حَتَّى وَضَعْتَهُ؛ فَلَمَّا فَصَلَ مِنِّي^(٢) خَرَجَ مَعَهُ نَوْرٌ أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ ثُمَّ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ».

وتقول زوجة أبي العاصي ممن حضرن ولادة آمنة: «لقد شهدت ولادة آمنة بنت وهب، ليلة ولدت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فما شيء أنظره في البيت إلا نور. ولقد رأيت النجوم تدنو ثم تدنو، حتى لقد خشيت أن يَقَعَنَّ عَلَيَّ».

ويحدث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن نفسه فيقول: «من كرامتي على الله أني وُلِدْتُ نُحْتُونًا، ولم ير سَوَاءٌ أَحَدٌ».

(١) علقت به: حملته.

(٢) فصل مني: ولد.